

الباب الثاني الأسس النظرية

أ. التعلم للغة العربية 1. تعريف التعلم

التعلم هو نشاط يتم بشكل متعمد من قبل الفرد، في هذه الحالة الطالب، للقيام بعملية نشاط متعمدة بهدف الحصول على معرفة جديدة، وتجارب جديدة، أو تصحيح المعرفة غير الصحيحة. لذلك، يُعتبر التعلم عملية تفاعل الطالب مع¹ الأستاذ ومصادر التعلم في بيئة تعلم معينة. التعلم هو حدوث تفاعل في عملية نقل المعلومات من الأستاذ إلى الطالب. يمكن أيضاً فهم التعلم كعملية فردية/طلابية للحصول على فهم أوضح حول المعرفة التي يمتلكها الفرد.

التعلم هو عملية يقوم بها الفرد للحصول على تغيير في السلوك بشكل عام، وذلك كتجربة فردية تحدث أثناء تفاعله مع بيئته. وبالتالي، يمكن استنتاج أن التعلم هو الدعم الذي يقدمه الأستاذ للطلاب للحصول على المعرفة وتشكيل السلوك والأخلاق والسلوكيات الأفضل، ويتم ذلك بشكل متعمد في بيئة تعلم محددة.

التدريس هو عملية نقل المعلومات أو المعرفة من الأستاذ إلى الطلاب. له مفهوم يمكن فهمه من منظورات مختلفة، سواء كانت كمية أو نوعية أو مؤسسية. من الناحية الكمية، يعني التدريس نقل المعرفة، أما من الناحية النوعية، فيتم تفسير التدريس كتسهيل عملية التعلم، أي محاولة مساعدة وتسهيل نشاط تعلم الطلاب. في هذا السياق، يلعب الأستاذ دوراً في تيسير تفاعل الطلاب وتحفيزهم للتعلم النشط، ويخلق شروطاً تدعم إحداث نشاط تعلم فعّال للطلاب.

¹ M. Khalilullah, *Media Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta: Aswaja Pressindo, 2012), h. 3.

² رشدى أمحد طعيمة، تعليم العربية لغري الناطقني هبا : مناهجه وأساليه) مصر : جامعة المنصورة، ١٩٨٩) ص 2

³ Aunurrahman, *Belajar dan Pembelajaran* (Bandung: Alfabeta, 2009), h.34.

⁴ Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran Teori dan Aplikasi* (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2013), h. 60-61.

من الآراء أعلاه يمكن فهم أن التدريس هو عملية نقل المعرفة أو تسهيل نشاط التعلم لدى الطلاب في مجال تعلم اللغة العربية. التدريس يعني الجهد المبذول لمساعدة الطلاب في فهم المعرفة. تدريس اللغة العربية يشمل جهود تحقيق فهم للطلاب حول اللغة العربية ويقوم بدور الداعم في خلق بيئة تعلم أفضل للغة العربية.

2. مفهوم اللغة العربية

اللغة هي وسيلة للتواصل، ووسيلة لنقل الرسائل، ووسيلة للتفاعل بين البشر. اللغة ضرورية جدًا في مختلف الأنشطة في العالم. اللغة أيضًا هي لغة دولية يستخدمها مجتمع العالم في التواصل والتفاعل. تزين اللغة العربية حياة المسلمين في كل عمل عبادتهم.

اللغة العربية هي لغة القرآن وتعتبر واحدة من وسائل الاتصال الدولية. لذلك، يصبح تعلم اللغة العربية ضرورة لكل فرد من أفراد الأمة الإسلامية. ومع ذلك، يجب أن يُفهم أن اللغة العربية ليست حكرًا للمسلمين فقط. اللغة العربية هي ملك لجميع البشر على هذا الكوكب. فاللغة العربية ليست محصورة لاستخدام المسلمين فقط بل يستخدمها أيضًا الأشخاص غير المسلمين. ليس كل المسلمين يتحدثون العربية في حياتهم اليومية.

اللغة العربية تتألف من عدة فروع منها: النحو، والصرف، والبلاغة، والمتن، والمفردات، ونصوص الأدب، وغيرها. نظام تعلم اللغة العربية المثلى يجب أن يكون قادرًا على تمكين الطلاب من إتقان هذه الفروع المذكورة، بالإضافة إلى تمكينهم من اكتساب مهارات اللغة (مهارة اللغة). وتشمل هذه المهارات، على سبيل المثال: مهارة الاستماع (مهارة الاستماع)، ومهارة الكلام (مهارة الكلام)، ومهارة الكتابة (مهارة الكتابة).⁶

⁵ Sukamto dn Munawari, *Tata Bahasa Arab Sistematis: Pendekatan Baru Mempelajari Tata Bahasa Arab*, h. 7.

⁶ Sukamto dn Munawari, *Tata Bahasa Arab Sistematis: Pendekatan Baru Mempelajari Tata Bahasa Arab*, h. 8.

إدراك اللغة العربية قد تم تنفيذه من خلال المدارس الدينية أو المدارس القرآنية، سواء في مراحل ما قبل المدرسة أو المدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية. وبالتالي، يكون الطلاب الذين تخرجوا من المدارس القرآنية قد درسوا اللغة العربية. في حين أن الطلاب القادمين من المدارس العامة قد يكونون قد تعرفوا على اللغة العربية، حتى وإن كان ذلك يقتصر فقط على المعرفة الأساسية، وهناك بعضهم الآخر الذين قد لا يكونون قد تعرفوا على اللغة العربية على الإطلاق.

3. التعلم العربية

اللغة العربية هي لغة أجنبية تم تعلمها منذ القدم من قبل الأجيال المسلمة في العالم. يمكننا رؤية ذلك في المدارس الإسلامية بشكل عام، بدءًا من رياض الأطفال حتى الجامعات. يتم تصنيف اللغة العربية كلغة أجنبية، ويتم تحديدها في المنهاج. يمكن أن يكون ذلك مؤشرًا على طابعها الأجنبي في المدارس، حيث لا تستخدم اللغة العربية كلغة لتدريس المواد، بل تُدرس كموضوع لتعلم اللغة العربية. تعلم اللغة العربية يتضمن تعلم أربع مهارات أساسية في اللغة العربية. تلك المهارات هي الاستماع (السماع)، والكلام (التحدث)، والقراءة (القراءة)، والكتابة (الكتابة). يتأثر كل من هذه المهارات الأربع بشكل كبير بقدرة الطالب على اتقان المفردات والكلمات التي يتعلمها.

عندما يتعلق الأمر بتعلم أي مهارة، يجب على الطلاب أن يكرسوا وقتًا نسبيًا طويلاً. وبالتالي، من أجل فهم الكامل لهذه المهارات، يجب على الطلاب أن يكونوا لديهم معرفة مسبقة لضمان تحقيق عملية التعلم بشكل أقصى وفعال. إذا كان هناك طالب يجيد اللغة العربية في المدرسة أو الجامعة، فإن مهارته هذه غالبًا ما تأتي من مؤسسة تعليمية أخرى مثل المعهد العالي (المدرسة الدينية) أو من بيئته الأسرية.

⁷ Mustafa, Syaiful. (2011). *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. UIN Maliki Press. Malang

⁸ Alwasilah, Chaedar. (2011). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya

⁹ Suj'i, *Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab* (Semarang: Walisongo Press, 2008), h. 2.

ب. استراتيجيات التكيف في تعلم اللغة العربية

1. التعريف

كلمة "استراتيجية" تعني خطة دقيقة حول نشاط معين لتحقيق هدف أو هدف تم تحديده في فترة زمنية وحجم محددين . بينما كلمة "تكيف"، من الناحية المصطلحية، تُفسر على أنها : عملية التغلب على العقبات في البيئة، استغلال الموارد المحدودة لصالح البيئة والنظام، عملية التغيير للتكيف مع الوضع المتغير، تكيف المجموعة مع البيئة، تكيف الفرد مع البيئة، التكيف البيولوجي أو الثقافي كنتيجة للاختيار الطبيعي .

وبالتالي، يعني استراتيجيات التكيف تحديد خطة دقيقة للتكيف مع الوضع المتغير، عن طريق استغلال الموارد أو القدرات المتاحة. تُظهر استراتيجيات التكيف على الإجراءات الفردية أو الجماعية التي يتم اختيارها في اتخاذ القرارات، بدرجة نجاح قابلة للتقدير.

2. التكيف في تعلم اللغة العربية

في حياة الإنسان، يُعتبر التعلم أمرًا ضروريًا لتحسين مستوى الإنسان من خلال اكتساب المعرفة. يهدف العملية التعليمية إلى إنتاج سلوك أكثر إيجابية، مثل زيادة الاهتمام والدافع للتعلم، والتحسين في الأداء الأكاديمي للطلاب . يعتمد نجاح عملية التعلم على استعداد الطرفين، كل من الدور الأستاذي والطلابي، سواء من الناحية العقلية أو الجسدية، وعلى تقديم المحتوى التعليمي بشكل جذاب، وعلى توفير مرافق دعم كاملة لعملية التعلم. إن وجود هذه العوامل يمكن أن يوفر الراحة والهدوء أثناء عملية التعلم. يمكن اعتبار عملية التعلم ناجحة إذا كانت الجوانب العقلية والجسدية معًا تعمل بفعالية وبشكل جيد خلال عملية التنفيذ، مما يمكنها من تحقيق تحسينًا في الأداء.

¹ B N. Marbun, *Kamus Manajemen* (Jakarta: Pustaka Sinar Harapan, 2003), hlm. 340

¹ Soerjono Soekanto, *Kamus Sosiologi* (Jakarta: Rajawali Press, 1985), hlm. 10

¹ Aprida Pane & Muhammad Darwis Dasopang, "Belajar Dan Pembelajaran", *Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman*, Vol. 3, No. 2 (Desember 2017), h. 283

الطلاب الذين يتمتعون بشخصية قوية سيكون لديهم أفكار جيدة وناضجة. وعلى الجانب الآخر، الطلاب الذين يتمتعون بشخصية ضعيفة قد ينتجون أفكارًا سلبية وربما لا يتطورون. ونتيجة لذلك، قد يشعر الطلاب الذين لديهم أفكار غير ناضجة بالخوف والقلق والقلق، مما قد يؤثر على عملية التعلم لديهم وينعكس على أدائهم الأكاديمي الضعيف. فيما يتعلق بالطلاب الجدد، خاصةً الخريجين من المدارس الثانوية العامة الذين اختاروا خطأً تخصص اللغة العربية ولم يكونوا قد عاشوا في المدارس الدينية، قد يكون لديهم اعتقاد خاطئ بأن تخصص اللغة العربية هو تخصص صعب للفهم. ويرجع ذلك إلى أن اللغة العربية غنية بالقواعد والهياكل والمفردات، بالإضافة إلى قواعد متنوعة ومعقدة إلى حد ما.

الصعوبات التي تحدث أثناء التكيف مع التغييرات تؤدي إلى الارتباك والقلق والخوف والقلق لدى الطلاب الجدد، خاصةً الخريجين من المدارس الثانوية العامة أو المدارس الفنية والمهنية. هذه المشاعر في الواقع تمثل خوفًا تم إنشاؤه ذاتيًا وقد لا يحدث في الواقع. ولكن إذا لم يتم توازنها بوسائل التحكم السليمة، فإنها قد تؤدي إلى انخفاض مستوى الدافع للتعلم. قد يواجه الطلاب صعوبات في استيعاب المعرفة وعدم القدرة على إكمال المهام المسندة من قبل الأساتذة. وهذا سيؤثر على تعطيل عملية تعلم الطلاب، مما يؤدي إلى انخفاض الأداء الأكاديمي لديهم. وعلى الجانب الآخر، إذا تم توازنها بوسائل التحكم المناسبة، فإنها ستشجع الطلاب على التحفيز والحماس للتعلم.

3. الطرق الفعالة للتكيف

كلمة "استراتيجية" تعني خطة دقيقة حول نشاط معين لتحقيق هدف أو هدف تم تحديده في فترة زمنية وقياس معين. أما كلمة "تكيف"، فتُفسر، من الناحية المصطلحية، على أنها: (١) عملية التغلب على العقبات من البيئة، (٢) استغلال الموارد المحدودة لصالح البيئة والنظام، (٣) عملية التغيير للتكيف

¹ B N. Marbun, *Kamus Manajemen* (Jakarta: Pustaka Sinar Harapan, 2003), hlm. 340.

مع الظروف المتغيرة، ٦) التكيف للمجموعة مع البيئة، ٥) التكيف الشخصي مع البيئة، ٦) التكيف البيولوجي أو الثقافي كنتيجة للاختيار الطبيعي . وبالتالي، يُقصد بـ استراتيجيات التكيف خطة دقيقة للتكيف مع الظروف المتغيرة، من خلال استغلال الموارد أو القدرات المتاحة. تُظهر استراتيجيات التكيف إلى الإجراءات الخاصة التي يختارها الفرد أو الجماعة في اتخاذ القرارات بدرجة نجاح قابلة للتوقع .

التكيف كطالب في تخصص اللغة العربية دون أن تمتلك القدرة الأساسية في هذه اللغة قد يكون تحديًا، ولكن مع النهج الصحيح والجهد المستمر، يمكنك التغلب على هذه الصعوبة. فيما يلي بعض النصائح لمساعدتك في التكيف:

1) الاستماع النشط: الاستماع بانتباه إلى المحاضرات والمواد الصوتية لتحسين فهم اللغة العربية وتطوير مهارات النطق.

2) المشاركة في الصفوف: المشاركة في الدروس وطرح الأسئلة تساعد على تطوير مهارات التحدث وفهم المواضيع.

3) القراءة النشطة: قراءة نصوص باللغة العربية بانتظام لتوسيع المفردات وتحسين مهارات القراءة.

4) الكتابة المنتظمة: الكتابة باللغة العربية بانتظام تساعد في تحسين مهارات الكتابة.

5) الممارسة مع الزملاء: تفاعل مع زملائك وممارسة اللغة العربية معهم.

6) استخدام الموارد عبر الإنترنت: البحث عن موارد تعلم اللغة العربية عبر الإنترنت.

7) الاستفادة من المراجع والكتب الدراسية: استخدام المراجع والكتب لتعزيز المعرفة.

8) الصبر والاستمرارية: التفاني والصبر في رحلة تعلم اللغة العربية.

¹ Soerjono Soekanto, *Kamus Sosiologi* (Jakarta: Rajawali Press, 1985), hlm. 10.

¹ J.W. Bennet, *The Ecological Transition: Cultural Anthropology and Human Adaptation* (New York: Anchor Books, 1976), hlm. 271-272.

لا تنسى أن المفتاح الرئيسي هو التمسك بالانتظام والاصرار. مع الوقت والجهود الكافي، سترى تقدماً في مهاراتك في اللغة العربية.

ج. مشكلات اللغة العربية

مفهوم المشكلات مصطلح "مشكلة" يأتي من اللغة الإنجليزية ويعني مسألة أو مشكلة. بينما في اللغة الإندونيسية، تعني "مشكلة" شيئاً لا يمكن حله؛ الذي يثير مشكلة. المشكلات اللغوية هي المشاكل التي يواجهها الطلاب أو التعلم المرتبط مباشرة باللغة التي يتعلمونها، أي الصعوبات التي يواجهها الطلاب في عملية التعلم ناتجة عن خصائص اللغة العربية نفسها كلغة أجنبية بالنسبة للطلاب الإندونيسيين. ما يدخل في مشكلة تدريس اللغة العربية هو، مشكلة الأصوات العربية، مشكلة المفردات، مشكلة بنية الجملة (التركيب، القواعد والإعراب)

1. مشكلات تتعلق بالطلاب

أ) نقص مهارة الطلاب في التحدث باللغة العربية.

بعد تحليلها، تظهر أن طلاب السنة السابعة في برنامج اللغة العربية متنوعون (خلفيات مختلفة) حيث يوجد طلاب من المدارس الدينية وهناك من يأتون من المدارس الثانوية والمهنية والمدارس الدينية الثانوية. بعد أن قام الباحث بجمع البيانات من خلال المقابلات مع الأساتذة المسؤولين، تبين أن الطلاب الذين يمكن تصنيفهم على أنهم قادرين على التحدث باللغة العربية هم الطلاب القادمون من المدارس الدينية. لذا يسيطر الطلاب الماهرون على اللغة العربية أكثر من خلفية المدارس الدينية. ومع ذلك، هناك بعض الطلاب الذين لا يأتون من المدارس الدينية لكن لديهم مهارات قوية في تحسين اللغة العربية بناءً على الدرجات الامتحانية المتقدمة.

2. الحياء وعدم الثقة بالنفس

¹ Daniel Haryono, *kamus besar bahasa Indonesia*, (Jakarta: PT. Media pustaka Poenix, 2012) hal. 667

استنتج من نتائج المقابلات أن المشكلة التي يواجهها الطلاب عند التحدث باللغة العربية هي الحياء ونقص الثقة بالنفس. هذه المشكلة أصبحت شائعة بين طلاب تعلم اللغة العربية. العوامل التي تجعل الطلاب يفتقدون الثقة بأنفسهم تشمل نقص إتقان المفردات وعدم الاعتياد على التحدث باللغة العربية. وبناءً على نتائج المقابلات مع الطلاب في الفصل الدراسي السابع، يعود سبب ذلك إلى ثلاثة فصول دراسية كاملة من التعلم عن بُعد التي أدت إلى جعل عملية التعلم أقل فعالية. في كتابه، أحمد فؤاد أفندي يشرح أن هناك بعض النصائح التي قد تساعد في تعلم اللغة العربية بشكل جيد واكتساب مهارات التحدث. من بين هذه النصائح: التخلص من الحياء، لأن وجود شعور بالحياء يعني أن الدافع ضعيف، التخلص من الخوف من الخطأ، لأن الخوف من الخطأ هو أكبر خطأ، التخلص من الاعتقاد بأن اللغة العربية صعبة، التخلص من الأفكار السلبية حول اللغة العربية وذاتك.

3. قلة إتقان المفردات.

في المحادثة باللغة العربية، تُعتبر المفردات سلاحًا فعالًا للتحدث باللغة العربية. بدون معرفة المفردات، سيكون هناك صعوبة في النطق، والعكس صحيح أيضًا. المفردات تعتبر عنصرًا مهمًا جدًا في أي لغة، ولكن تعلم اللغة لا يترتب بالتعلم الكامل للمفردات. وهذا يعني أنه لا يكفي للتحدث باللغة العربية بشكل جيد أن تقوم بحفظ المفردات، ولكن بدونها ستكون اللغة العربية صعبة. في تعلم المفردات، يجب مراعاة النقاط التالية: (١) تحديد عدد ونوع المفردات وفقًا لمستوى وأهداف التعلم (٢) تحديد المعنى وفقًا للسياق (٣) وضعها في الجمل والعبارات (٤) تحديد مستوى الصعوبة وفقًا لمستوى المتعلم، و (٥) تجنب الترجمة في أقصى حد ممكن. أما الطرق التي تجعل تعلم المفردات أسهل، فهي كالتالي:

1) الاستماع إلى الكلمة.

¹ Fuad Efendi Ahmad, 77 Pertanyaan seputar bahasa Arab, 2017, : Misykat Indonesia, hlm 106

¹ Ibid

2) نطق الكلمة.

3) الحصول على معنى الكلمة من خلال : السياق, التعريف, الرموز, الكلمات المتضادة, الأصل أو تقليدها, صور الأشياء, العرض, الترجمة.

2. الجهود المبذولة لتحسين مشكلات تعلم اللغة العربية

مشكلات التعلم ليست جديدة، خاصة بالنسبة لطلاب قسم تعليم اللغة العربية الذين لا يمتلكون القدرات الأساسية في اللغة العربية. إحدى السمات البارزة لطلاب قسم تعليم اللغة العربية الذين يواجهون صعوبات في التعلم هي مستوى القدرة على فهم المواد، وعدم وجود روح التعلم، وتراجع الأداء الأكاديمي أو التحصيل الدراسي الذي يمتلكونه.

للتغلب على مشكلات تعلم اللغة العربية، يحتاج مدرس اللغة العربية إلى أن يكون محترفًا في تقديم المواد أو اختيار استراتيجيات تدريس فعّالة بحيث يستطيع الطلاب فهم الكلمات والمفردات بشكل جيد من خلال توجيهات المدرس حول اللفظ والمفردات بطريقة جيدة وفهم معاني أو غايات المواد التي تم تعلمها. ثم، لتحفيز تعلم الطلاب، يحتاج إلى وجود دروس إضافية في اللغة العربية، لكي يكون لديهم دافع لفهم وقراءة وكتابة والتعامل مع المفردات. كما يقول روبرت هيلر، "الدافع مهم للغاية، لأن الدافع هو الرغبة في التصرف، يمكن أن يتحفز كل شخص بواسطة قوى مختلفة". بعد ذلك، يمكن للمعلم أن يقيم نجاح الطلاب من خلال تقييم تعلم اللغة العربية.

¹ Wibowo, Perilaku Dalam Organisasi, (Jakarta: PT Raja Grafindo P&Sada, 2013), hal. 109-110